القدرة والارادة بكل ممكن اي بكل جائز ولا يعقل تعلقهما بغيرهما لان
القدرة من صفاتها الايجاد والاعدام وذلك لا يمكن الا في الجائزات
وكذلك الارادة من صفاتها تخصيص الممكن بالزمان والمكان والجهة
وغير ذلك مما يجوز على الممكن والا فالتخصيص لا يمكن في غير الجائز
فوجب تعلقهما بكل جائز دون غيره وبالله تعالى التوفيق **قوله**
والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات علمه تعالى
هو صفة موجودة قديمة قائمة بذاته تعالى ينكشف اي يتضح به كل
معلوم أي كل واجب وجائز ومستحيل فهو تعالى يعلم جميع الحكم العقلي
بعلم قديم لا يعزب عن علمه مثقال ذرة ويعلم ما كان وما يكون وما
لا يكون ان لو كان كيف يكون فلا يخفى عليه معلوم قال تعالى ولقد
خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل
الوريد اي قرب علم لا قرب مسافة والوريد قيل هو عرق في اصل
العنق وقيل عرق متعلق بالقلب فاذا انقطع مات صاحبه وفي الاية
زجر للخلق لانهم اذا كانوا يعلمون ان الله يعلم ما تحدثهم به انفسهم
من امر يضمرونه من القول والفعل يجب على العاقل ان يراقب مولاه
ولا يؤثر على هواه ومن نيله لانه بمرأى منه تعالى ومسمع وليس العلم
من الصفات المؤثرات بل هي صفة كشف ولهذا وجب تعلقه بكل
واجب وجائز ومستحيل **قوله** والحياة وهي لا تتعلق
لان الحياة لا تطلب امرا زائدا على القيام بمحلها بل هي شرط في جميع الصفات
بخلاف سائر صفات المعاني فانها تطلب ما تتعلق به فالقدرة تطلب
أمرا زائدا على الذات وهي تعلقها بالممكنات كما في غيرها من صفة
المعاني الا الحياة فانها صفة موجودة قائمة بالذات وبالله تعالى

اقسام

التوفيق

التوفيق **قوله** والسمع والبصر المتعلقان بجميع الموجودات يعني
ان سمعه وبصره تعالى ينكشف بهما كل موجود سواء كان ذلك الموجود
قديما او حادثا ذاتا كان او صفة صوتا كان او غيره وهو تعالى يسمع
ويرى الذوات والالوان والاكوان والطعوم والروائح والحر والبرد
وحديث النفس وسائر الاعراض الموجودة فان قلت كيف تعلق
السمع بغير الاصوات من سائر الموجودات وما الدليل عليه **فالجواب**
ان يقال الدليل على وجوب تعلق السمع بكل موجود النقل والعقل اما
النقل فقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما فالاية نص في سماع موسى
عليه السلام كلام ربه القديم وكلامه تعالى ليس بحرف ولا صوت فلو كان
السمع مختصا بالاصوات لزم ان لا يسمع موسى عليه السلام كلامه تعالى
فبطل تخصيص تعلق السمع ووجب تعلقه بكل موجود وهو المطلوب
هذا في السمع الحادث فكيف بالسمع القديم **واما** العقل فلانه لو
اختص السمع بالاصوات ولم يتعلق بغيرها من الموجودات لزم الافتقار
الى المخصص والمفتقر ابدا لا يكون الا حادثا وهو محال فوجب تعلقه بكل
موجود كالبصر وهو المطلوب وليس سمعه تعالى بجارحة كما في حق
المخلوق لاستحالة مماثلته تعالى للحوادث وبالله تعالى التوفيق **قوله**
والكلام الذي ليس بحرف ولا صوت ويتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات
يعني ان كلامه القديم يستحيل ان يكون بالحروف والاصوات وما في معناها
من التقديم والتاخير والسكوت والتجزؤ واللحن والاعراب والجهر والسر
فهذا كله من خواص الحوادث بل كلامه تعالى هو صفة معنى موجود قديم قائم
بذاته العلية ويعبر عنه بالعبارات المختلفات كالتوراة والانجيل والزبور
والفرقان وليست هذه العبارات هي عين كلامه تعالى لانها بالحروف والاصوات

وبصره صح

Copyright © King Saud University